الفصل الخامس

الصهيونية وإفساد الشعوب

«سنلهى الجماهير بأنواع شتى من الملاهى والألعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامة».

البروتوكول الثالث عشر

«سنبدأ فى الصحف داعين الناس إلى الدخول فى مباريات شتى فى كل أنواع المشروعات كالفن والرياضة وهذه المتع الجديدة ستلهى ذهن الشعب عن المسائل التى سنختلف فيها معه».

البروتوكول الثالث عشر

ص ٢٢٧

obeikandl.com

الصهيونية وإفساد الشباب

لا شك أن الشباب هم أمل كل أمة وأمل نهضتها وعلى أكتافهم تقوم كل الحضارات وعلى سواعدهم تبنى الدول والأمم.

فمن غير الشباب يستطيع أن يحمى الحمى ويزود عن الأعراض ولما كان دور الشباب عظيماً فلقد استهدفهم أعداء العالم كله (الصهاينة) وذلك لتدمير العالم أجمع ومن ذلك ما قاله الصهيونى روتشيلد فى البند رقم ٢٤ من المخطط الصهيونى حين قال: «الشباب هم العماد الذى يجب أن نحسب حسابه فإن فيه الأمور التى يجب الاهتمام بها أعظم الاهتمام للسيطرة على الشباب ودس عملائنا فى كل طبقات الشعب والمجتمع والحكومة لنتمكن من خداع الشباب وامتلاك عقولهم وإفسادهم بتلقينهم النظريات الخاطئة».

لقد دبرت الصهيونية المكائد لقتل روح التحدى فى الشباب وإشاعة الانهزامية والانحلال الأخلاقى وعبادة الشهوات وذلك حتى تقضى على كوادر البشرية الغضة والأمل الباهر والحلم الجميل للأمم والشعوب.

ولقد علمت الصهيونية أهمية دور المرأة عندما تربى وتنشىء فحاولوا قتل دورها عن طريق إخراجها من خدورها لتلاحق الرجال بحجة المساواة فكانت المصيبة الكبرى أن «ليون بلوم» الصهيونى اليهودى البلغارى الأصل والذى تولى رئاسة الوزارة الفرنسية عام ١٩٣٦ ويعتبر من أعمدة الثورة الفرنسية قد روج لنشر الإباحية عن طريق كتابه الزواج والذى يعتبر من أسوأ كتب الخلاعة والانحلال الجنسى الرخيص.

ولقد حاولت الصهيونية العالمية إبراز هذه الدعوة للتحرر الخلقى فى صور مختلفة وكان الهدف منها هو:

١ – غمس الشباب والفتيات فى الرذيلة وإشاعة الزنا واللواط وقتل كل روح الأديان والسخرية من مبادئ الرسل ومحاربة الزواج والحياة الأسرية ونتيجة لذلك

فلقد سارت المدنية الأوروبية وراء الدعوة الصهيونية فكانت نتائجها فظيعة وثمارها مدمرة.

وساعد على نشر هذه الأفكار الصهيونية اليهودية علماء من الفئة اليهودية ومنهم (فرويد) الذى يدرِّس للعالم العربى وللطلاب فى الجامعة على أنه أحد علماء النفس والتربية مع أنه بعيد عن هذا كل البعد حيث يقول «إن الطاقة الحيوية البشرية هى طاقة جنسية أصلاً، وأن الحياة نابعة من الجنس»[1].

هذا رأى من يدرِّس لأبناء المسلمين فى الجامعات فى الحياة حيث يرى الحياة كلها جنس وكل عمل مبدأه من الجنس ومنتهاه من الجنس.

وما قاله فرويد اليهودى فى أوروبا كان أصلاً لهدم الدين المسيحى الذى حرَّم الجنس عن طريق الرهبانية «إن الدين والأخلاق نابعة أصلاً من الجنس» فيزيل بذلك قداسة الدين فكانه يقول أنتم تظنون أن الدين شىء سماوى منزل ومشاعر شفافه رفيعة عالية لا.... الدين نابع من الجنس فهنا تزول قداسة الدين وهذا هو الغرض الخبيث من وراء الكدم[2].

جاء فى كتاب المذاهب المعاصرة للأستاذ عبد الرحمن عميرة أن أحد القضاه «قد أتيح له الاطلاع الواسع على أخلاق النشء الأمريكى لكونه رئيساً لمحكمة جنايات الصبيان فكتب فى كتابه «تمرد النشء الجديد» أن الصبية فى أمريكا قد أصبحوا يراهقون قبل الآوان ومن السن الباكرة جداً يشتد فيهم الشعور الجنسى»[3].

وهكذا فالصهيونية اليهودية لم تكن لترضى إلا بأن يصبح العالم كله ماخوراً كبيراً حتى يسهل السيطرة عليه عن طريق السيطرة على شهواته ورغباته.

إن أوروبا والعالم كله قد عانت من هذه الدعوات التى صدروها للعالم

---

(١) الإسلام كبديل عن الأفكار والعقائد المستوردة ص ١٠٨ محمد قطب.

(٢) المصدر السابق ص ١١٠.

(٣) المذاهب المعاصرة ص ٧٣ عبد الرحمن عميرة.

الإسلامى معاناه شديدة ويكفيك أن تعلم أن عدد الجنود الذين اضطرت الحكومة الفرنسية في السنتين الأوليين من الحرب العالمية الأولى لفصلهم لكونهم مصابين بمرض الزهرى كان ٧٥ ألفاً» ويؤكد ذلك ما قاله طبيب فرنسى يدعى الدكتور «ليريد» من أنه يموت فى فرنسا ٣٠ ألف نسمة بالزهرى وما يتبعها من الأمراض الكثيرة فى كل سنة وهذا المرض يعتبر من أفتك الأمراض بالأمة الفرنسية»[١].

إن عاقبة انصياع أوروبا للصهيونية العالمية كانت شديدة ويكفى أن نعلم أن أوروبا قد قامت بتصدير هذه الأوبئة إلينا بعدما عرفت مدى قسوتها فى تدمير الأمم والشعوب «إن الثورة الفرنسية أو الثورة الفرنسية الكبرى كما يصفها اليهود لم تجر على حسب المطالب القومية للشعب الفرنسى بل جرت على حسب المصالح القومية لليهود وقد جلبت على أمم العالم ومن بينها الأمة الفرنسية الفحش والفجور والعلمانية وأعلنت من بين مبادئها الحرية المطلقة التى تتعلق بحقوق الإنسان الاجتماعية... ووضعت نصب عينيها مبادىء الماسونية اليهودية ومصالحهم المفضلة على غيرها أياً كان نوعها فليس فيها بالطبع مصلحة المسلمين ولا الكاثوليك ولا الأرثوذكس[٢] ورغم ذلك فإن أوروبا قد فرضت نمط حياتها وثقافتها على البلاد التى احتلتها واستعمرتها وأرادت أن تجعلها نماذج حية للمجتمعات الأوروبية وقد رأيتم كيف فعلت أوروبا وربما كانت هذه البلاد هنا بريئة حتى الآن من الاعلانات العارية ولكن فى كل مكان تقريباً يوجد إعلان عن الكوكاكولا تصحبه فتاة عارية متمددة فى جلسة مغرية! ما علاقة الكوكاكولا بالفتاة؟! إنه تطبيق للفرويدية فى الاعلان. حيثما يعرضون ملابس السيدات على جسم فتاة عارية فهذا خروج على الدين وخروج على الأخلاق وخروج على

---

(١) المذاهب المعاصرة ص ٧٧.

(٢) الإسلام وبنو إسرائيل ص ٢٣١.

كرامة المرأة كما تيقظت أخيراً المرأة الأمريكية.. وقامت بمظاهرات نسائية تطالب بمنع «المانيكان» الحية «والمانيكان» الصورة لان هذا ابتذال لجسم المرأة. أحست المرأة أخيراً بان ذلك ابتذال للمرأة وامتهان لكرامتها، ولكن حينما ينشر إعلان عن الملابس الداخلية للسيدات على جسد عار فقد يكون هناك شيء من المنطق رغم مخالفته للدين والأخلاق(١).

لقد خططت اليهودية والصهيونية وحتى العلمانية وكل من كره الإسلام وحقد عليه للقضاء على المرأة المسلمة ولقد نجحوا فى إخراجها من بيتها تحت مسميات كثيرة مرة يقولون «حقوق المرأة» وتارة «تحرير المرأة» والقصد هو إفساد المرأة المسلمة لا لشئ إلا لأنها صانعة الأبطال فهى التى أنجبت صلاح الدين الذى قهرهم وقطز هازم التتار.

لقد كانت الدعوة تحتاج إلى من يحملها إلى بلادنا وفى هذا الأمر لم يعجز الصهاينة حيث اعتمدوا على شباب البعثات التعليمية من أمثال رفاعة الطهطاوى الذى دعا إلى كراهية تعدد الزوجات وهون من أمر الاختلاط.

لكن الرجل الذى نفذ ما أراده الصهاينة لم يكن إلا شرقياً مبهوراً بما رآه من حرية وانحلال وتمدن لكن رجلاً آخر أعجبه الشعور والفجور الغربى فالف كتابين كانا لهما أثرهما فى إفساد المرأة المسلمة والشباب المسلم وهما تحرير المرأة والمرأة الجديدة حيث قاد بهما هجمة شرسة على الحجاب الإسلامى وحاول إثبات عدم شرعية الحجاب بأدلة كاذبة وحجج واهية.

ففى موضوع الحجاب زعم قاسم أمين «أن الإسلام أباح للمرأة المسلمة أن تظهر بعض أعضائها متوسعاً فى تفسير ﴿إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ومتجاهلا ما يدل عليه قوله تعالى ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ وقوله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ وقوله ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ وزعم أن قصر المرأة على بيتها وحظر مخالطتها للرجال تشريع خاص بنساء النبى وأن نساء المسلمين عامة منهيات عن الخلوة بالأجنبى فقط وكان

(١) الإسلام كبديل، ص ١١١ الأستاذ/ محمد قطب.

نساء النبى فى وهمه أحوج النساء للتحرز مما يريب ولسد الذرائع إلى الفساد[1].

لا نستطيع أن نخفى دور الصحافة المصرية والعربية والشعراء والمسلمين الذين وقفوا بالمرصاد لدعوة قاسم أمين الرجل الذى أعجبته كلمة الحرية الفرنسية وافرازاتها فراح يقلدها ويدعو لها ويتحمس لتنفيذها ليحقق للصهيونية أفكارها وينفذ لها مخططاتها والله أعلم إن كان قاسم أمين يعلم ذلك أم لا؟؟

لقد لقى كتاب قاسم أمين مقاومة عنيفة ونقد صاحبهما بما يكره من غليظ القول وفاحشه من مقالات صحفية ورسائل يطلب إليه أصحابها أن يسمح لهم بالائتناس بزوجته ومجالسة أهل بيته.

لكن دعوة قاسم أمين لاقت رواجاً بعد الحرب العالمية الأولى فى مصر على وجه الخصوص فخلعت المرأة النقاب ثم استبدلت المعطف الأسود بثوب ساتر فضفاض كانت تلتحف به ثم لم تلبث أن نبذت المعطف وخرجت بالثياب الملونه والمزركشه وبعد ذلك أخذ المقص يخفف من هذه الملابس فى الذيول والأكمام والجيوب ولم يزل يجور عليها ويضيقها على صاحبتها حتى أصبحت كبعض جلدها وبعد ذلك تجاوزت المرأة المسلمة فى مجتمعها المسلم كل ذلك لتظهر على شاطىء البحر فى المصايف عارية إلا من قطع من القماش لا تستتر شيئاً.

لقد قطعت المرأة المسلمة مرحلة التعليم الإبتدائى والثانوى واقتحمت الجامعة لتشارك الشباب فى قاعات الدرس فقد دخلت كلية الآداب ثم تسربت إلى الحقوق ثم انتشرت فى الكليات الأخرى على اختلاف تخصصاتها من طب وهندسة وعلوم وغيرها وكان آخر ما اقتحمته المرأة كلية الزراعة[2] وخصصت

---

(١) أزمة العصر محمد محمد حسين ص ١٢٢.

(٢) هذا منذ وقت طويل أما الآن فى عام ٢٠٠٢ فالمرأة لم تترك للرجل مجالاً يجد فيه متنفساً فلقد اقتحمت جميع الأماكن صالحها وسيئها بحثاً عن المساواة.

لهن الصفوف الأولى فى بادىء الأمر ثم تركته للاختلاط الكامل يتحشرن بين الصفوف والمقاعد وامتلأت المصانع والمتاجر بالعاملات والبائعات وحطم النساء الحواجز التى كانت تقوم بينهن وبين الرجال فى المسارح وفى الترام وفى كل مكان فاختفت المقاعد التى جرت العادة على تخصيصها للسيدات بعد أن أصبحن يفضلن مشاركة الرجال(١).

لقد كان أبناء الأغنياء وأهل الصفوة هم القدوة للمجتمعات العربية فى ملابسهم وسلوكهم وتصرفاتهم ومن ذلك تلاحظ أن هدى شعراوى زوجة على شعراوى باشا أحد أعضاء الوفد المصرى وصفية زغلول حرم سعد باشا زغلول قائد ثورة ١٩١٩م قد قدن طائفة من النساء أثناء ثورة ١٩١٩م وقد تسمت كل واحدة منهما باسم زوجها على طريقة الأوروبيين.

لقد كانت تلك البداية أما النهاية فلا نستطيع أن نحصر أماكنها حيث رأينا الراقصات والغوانى وبائعات اللحم الرخيص يدخلن بيوتنا عن طريق التليفزيون والإعلانات الموجودة فى الشوارع لتجثم على أنفاسنا وأنفاس أولادنا.

إن الحضارة غير الإسلامية إذا راجت فى الأمة الإسلامية فإن أضرارها وويلاتها ستكون أكثر مما إذا راجت فى أمة غير مسلمة وذلك لأن الآثار السيئة التى تتولد منها فى الأمم غير الإسلامية هى من نوع الآثار التى تتولد فى فرد من الأفراد، من شرب الخمر أو من اقتراف فعل سيء مثلاً أما نحن المسلمين إذا أخذنا بالحضارة الفاجرة واتبعناها فإنها تعود على عقيدتنا ومبادئنا الإيمانية أيضاً بالأضرار وتزلزل دعائمها وتضعف أصولها فى قلوبنا وتثير فى قلوبنا أسباب التمرد على الله ورسوله وتحثنا على الخروج على دينه(٢).

إن بعضاً ممن يخلطون الأمور سيقولون بأن المرأة أصبحت وزيرة وسفيرة ومعلمة وطبيبة ولم تتجه إلى طريق الغواية فقط وأقول لهؤلاء إن المرأة إذا وجدت

---

(١) أزمة العصر محمد محمد حسين ص ١٢٥.

(٢) دور الطلبة فى بناء مستقبل العالم الإسلامى ص ١٧ أبو الأعلى المودودى.

فى مكان فإن دورها الرئيسى هو بناء الجيل وقد تاثر هذا الجيل بخروجها للعمل أو الدراسة فلابد أن تعود أدراجها وإذا وجدت أن كرامتها وحياءها سوف تخدشان فلابد أن تسكن بيتها.

إن حرية المرأة وكرامتها فى الحفاظ عليها وصيانة أنوثتها لاجعلها آلة تدور فى فلك الحياة لتعود إلى بيتها وهى تعانى التعب والإرهاق اللذان يجعلانها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها كزوجة وأم والذى يؤدى بدوره لفقدانها زوجها وأبنائها.

إن الإسلام قد حدد حالات خروج المرأة وربطها بشروط ومن هذه الشروط أن تكون محتاجة وأن تعمل فى مجالات لا تفقدها حياءها مع هذا العمل.

وإن الصهيونية العالمية حاولت وبذلت ونفذت واستطاعت أن تدخل بيوتنا لتقلب أحوالنا فأين المسلمات اللواتى كن يرتدين النقاب فى أوائل القرن العشرين فى البلاد الإسلامية المختلفة حيث كانت المرأة ومازالت رمزاً من رموز الصمود القوية فى وجه الصهيونية بتربيتها لأبنهائها وغرس روح العقيدة الإسلامية داخلهم.

إن الصهاينة حددوا خطتهم فى أنهم كانوا يعمدون إلى اجتذاب عملائهم وأذنابهم الذين يشاركونهم فى كراهيتهم للأديان وخصوصاً العقيدة الإسلامية والأخلاق ويظهر ذلك فى مخطط روتشيلد المنظر الصهيونى فى النقطة الثامنة حين قال: «يجب أن ننشر فى كل الأمم الخمور والمخدرات وفساد الخلق وكل صنوف الرذائل لافساد الأجيال الصاعدة وأن يقوم بذلك عملاؤنا السريون المنتشرون فى أقطار الأرض وأن ندرب هؤلاء العملاء لشغل الوظائف المختلفة فى المجتمع فيكون منهم الأساتذة والكتاب والمربون والمربيات وأن ننتقى نساء يعملن فى أماكن اللهو والفجور التى يرتادها القويم (غير الهيود) تضيف إلى هذه الفئة من نساء المتعة بعض السيدات المجتمع اللواتى سيتطو عن من تلقاء أنفسهن لمنافسة الآخريات فى ميادين الفساد والترف على أنه يجب الا تقف عند أى حد

فى ميادين الرشوة والفساد والفضائح والخيانة ويجب أن نستغل كل شىء فى سبيل الوصول إلى الهدف النهائى».

يظهر من خلال الفقرة السابقة بوضوح مدى دقة الخطة الصهيونية للسيطرة على شباب العالم أجمع والعالم الإسلامى بخاصة حيث تم تجنيد كل الوسائل المختلفة للسيطرة على الشباب وبالطبع قد يتم هذا بصورة مباشرة عن طريق البعثات والمنح العلمية حيث يقع الشباب فرصة لعمليات غسيل المخ والسيطرة عن طريق الاغراءات الكثيرة المعتمدة على الإبهار.

«لقد نسى العرب والمسلمون فى مرحلة التبعية والاستعمار أن منهجهم يختلف اختلافاً كبيراً عن مناهج المستعمرين من ناحية وأن المستعمرين لم يقدموا للمسلمين إلا كل زائف ومضطرب وفاسد وأنهم حجبوا عامدين ومازالوا يحجبون اسرار العلم وأسباب القوة ووسائل التقدم ولعلى لا أعدد الحقيقة إذا رددت هذه الكلمة التى يؤلف عنها مجلد كامل «تلك هى» إن الأهداف الصهيونية تحولت إلى مذاهب فلسفية لها دعاة ومدافعون وأن بعض أهلنا قد استخدموا بغير أجر ولا مثوبة لخدمة هذه المخططات على سذاجة منهم وغرور وأن الخطر ليس خطر المؤسسات المعروفة ولكن الخطر الأشد هو الذى يختفى وراء بريق التقدم والعلمانية والعنصرية[1].

«الحضارة الغربية والأسس الخلقية المادية التى خلفها المستعمرون الغربيون بعد مغادرتهم البلاد الإسلامية فهؤلاء المتفرنجون من المسلمين لا يعضون عليها بالنواجذ فحسب بل قد شمروا عن ساق جدهم لتعويد شعوبهم عليها أكثر مما تعودت عليها فى عهد الاستعمار أن هؤلاء المساكين لا يقدرون أن يتصوروا نظاماً للحياة الاجتماعية لا يقوم على أسس القومية والوطنية وما إلى ذلك من النظم الحديثة[2].

---

(١) وحدة الفكر الإسلامى أنور الجندى ص ٢٨.

(٢) واجب الشباب المسلم اليوم أبو الأعلى المودودى ص ١٦.

إن ظهور أمثال قاسم أمين وسلامة موسى وطه حسين وتوليهم لمناصب عليا واحتلالهم لمكانه مرموقة فى بلادهم كان له دور فى افتنان الشباب بهم فماذا قدم هؤلاء لدينهم وأمتهم.

لقد جاء إلينا قاسم أمين بما يفسد المرأة المسلمة وجاء سلامة موسى بحملة يهدف من ورائها إلى التشكيك فى القرآن الكريم وتاثر طه حسين بأستاذه مرجوليوث وشكك فى طريقة وصول الشعر الجاهلى إلينا وذلك حتى نشك فى الرواية الشفوية ومعلوم للجميع أن القرآن الكريم قد اعتمد على الرواية الشفوية.

والعشرات من الشخصيات المدسوسة على الأمة المسلمة فى صورة «أبطال» مصنوعين على عين الصهيونية ليؤدوا لأعداء الإسلام من الخدمات ما لا يملك هؤلاء الأعداء أن يؤدوه ظاهرين»[1] ولقد جاء فى البروتوكول الرابع عشر «لن نبيح قيام أى دين غير ديننا ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان وستكون النتيجة المؤكدة لهذا هى إثمار ملحدين».

«فإذا أضفنا إلى ذلك محاولة هدم المجتمع وتقويضه بنشر الإباحية عن طريق القصة، وفلسفات الوجودية والبهيمية وغيرها عرفنا إلى أى مدى تجرى المحاولة الخطيرة»[2].

«وفى فترة الاحتلال الاستعمارى جاء زبانية الصهيونية أمثال المستر دنلوب المتخرج من كلية اللاهوت البريطانية حيث رسم سياسة التعليم فيها ووضع برامج دراسية كان الجهل أفضل منها. فقط خطط لأزدواجية التعليم فى مصر لإيجاد فئتين من المثقفين هناك فئة ثقافتها دينية وفئة ثقافتها عصرية وبعدها فلتصطرع الفئات ولتنفقا طاقتيهما فى مقاومة بعضهما فى الداخل بدل أن يوجهوها لبناء الأمة ودحر الأعداء. ونشأت الازدواجية ونجح الأستعمار فى إدخال الصراع

---

(١) معركتنا مع اليهود سيد قطب ص ٤٦، بالمناسبة أورد الشهيد سيط قطب نصاً للبروتوكول العاشر الذى يؤكد ذلك انظر البروتوكولات.

(٢) التغريب أخطر التحديات فى وجه الإسلام ص ٩ ١/ أنور الجندى.

الفكرى فى أرجاء أمتنا وكان شان مخططاته إبعاد الأزهر عن مكان القيادة لا فى مصر وحدها بل فى العالم الإسلامى كله»[١].

إن الخطة الصهيونية لافساد الشباب المسلم كانت محكمة حيث نلاحظ فى بداية العصر الحديث الدعاوى الثقافية الوافدة إلينا لتغريب أبنائنا عن مجتمعاتهم ولتبعدهم عن تراثهم المجيد حيث كان لهذا التغريب دوره فى بلبلة الثقافة لدى الشباب المسلم وأيضاً فتح الباب أمام محاولات نقد آيات القرآن وأنه جرأ الأدباء على التركيز على أبى نواس وبشار والضحاك على أنهم نماذج الأدب الغربى بينما أبعدت آثار الغزالى وابن تيمية وابن حزم فضلاً عن أنه فتح الباب أمام الإباحيات والأدب المكشوف وإعلانه والجرأة على قمم الإسلام»[٢].

إن المتتبع لتاريخ السينما المصرية يعرف أن وراءها مخططا صهيونيا صليبيا حيث أن من جاء بالمسرح والسينما أسماء كلها ليست بالمسلمة مثل جورج أبيض ومارون نقاش واستقطب هؤلاء المتآمرون فى أول الأمر أبناء الطبقات الغنية حيث من السهل السيطرة عليهم أمثال سليمان بك نجيب ويوسف بك وهبى[٣] وغيرهم من الشخصيات الثرية ثم دخل هذا الوسط فئة أخرى وهى فئة المشايخ أمثال الشيخ صالح عبد الحى والشيخ زكريا أحمد والشيخ سلامة حجازى حتى أن أم كلثوم كانت بدايتها هى قراءة القرآن والتواشيح الدينية ثم ما لبثت أن تركت كل ذلك لتسير فى فلك الوسط الفنى الذى خلع حياءه وأسقط عنه رداء الحشمة.

وسار الكل وراء الشهرة والمال ومن يستطيع أن يرفض الأمرين أو أحدهما وكان من الطبيعى أن يلحق بهذه المسيرة أبناء العوام من الشعب حتى أننا نجد فى عصرنا الحالى أن الآباء يسهمون بدور كبير فى توارث أبنائهم لمهن التمثيل

---

(١) المعادلة الحرجة ص ٢٣.

(٢) نظريات وافدة ص ١١.

(٣) ورد فى كتاب جميل عارف أن يوسف بك وهبى كان عضواً فى المحافل الماسونية مؤامرات الصهيونية على مصر.

والرقص وأن الناس يحسدونهم على ما هم فيه من مكانة عالية ومن هنا نستطيع القول أن الصهيونية قد نجحت فى السيطرة على الشباب المسلم عن طريق السينما والمسرح والغناء والرقص وغيرها من أسباب الانحلال الإخلاقى.

وبالرغم من هذه الصورة القاتمة للسينما لا نستطيع أن ننكر أن هناك من عرف خبث هذا النوع من العمل حيث وجدنا فى السنوات الأخيرة عودة حميده لبعض من السيدات الفضليات اللآتى تركن هذا المستنقع العفن.

والجميل فى هذه العودة أنها جاءت عودة إسلامية وليست اعتزالاً أو احتجاباً وإنما هى توبة صادقة قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ** ﴾ [الشورى: ٢٥].

والحقيقة أن هذه الكوكبة من العائدين والعائدات رغم أن زيف الشهرة كان خادعهم لفترة طويلة إلا أن نور الإيمان كان أقرب إليهم رغم هذا السنوات فى وسط هذا الحقل الردىء.

والجميل أن بعضاً منهم قد ختم الله له بعد هذه التوبة وهؤلاء نسأل الله لهم أن يسكنهم فسيح جناته.

ومن هذه الأسماء العائده على سبيل المثال السيدات[1] شمس البارودى – نورا – سهير رمزى – هالة فؤاد – مديحة كامل رحمة الله عليهما والأستاذ محمد العربى وأخته كاميليا والأستاذ/ محسن محى الدين وزوجته والأستاذ/ حسن يوسف وهؤلاء جميعاً أكبر دليل على فساد مجتمع الفن وسوء دهاليزه.

والغريب أن وسائل الإعلام الرسمية لم تشر إلى إلتزام هؤلاء الفنانين حتى لا يعرف الشباب الحقيقة الثابتة وهى أن أهل الفن تركوه لما فيه من بعد عن الله وعن سنة رسوله ﷺ.

---

(١) ويضاف لهم أيضاً السيدة سهير البابلى والسيدة شادية والسيدة منى جبر والسيدة هناء ثروت والسيدة افراج الحصرى (ياسمين الخيام) والسيدة حنان ولاعبة السباحة الدكتورة/ رانيا علوانى والسيدة/ عفاف عبد الرازق والسيدة منى عبد الغنى والسيدة شهيرة/ وعبير صبرى.

إن ما حدث منذ فترة وهو تنظيم عبادة الشيطان بين بعض من شبابنا لهو دليل على ما تهدف إليه الصهيونية العالمية من دمار للأمم عامة والشباب خاصة ولقد صرح هؤلاء الشباب الذين ضيعتهم المادة والفراغ والبعد عن الله فكان تصريحهم بأن الشيطان هو معبودهم وجعلوا لعبادته طقوساً وحفلات راقصة على أنغام الموسيقى الغربية «وعبادة الشيطان عند رجال الماسون لم يقل به واحد فقط ولم تسلكه مجموعة منهم ولكنهم يتواصون فيما بينهم ويدعون إلى تلك العبادة فى رسائلهم وكتبهم ومحافلهم»[١].

ولقد أشارت مجلة المجتمع الكويتية فى تقريرها القادم من القاهرة فى عددها رقم ١٢٣٧ بتاريخ ٢٦ رمضان ١٤١٧ للهجرة «أن إسرائيل ليست بعيدة عن الحدث» وجاء فى هذا المقال «تتعرض مصر منذ سنوات لموجة كبيرة من موجات التخريب الأخلاقى والانحلال الجنسى والتدمير النفسى والوجدانى وتهدف إلى تحطيم التماسك الداخلى والثوابت والقيم التى يتميز بها الشعب المصرى وذلك من خلال تسلل جماعات ومنظمات أجنبية صهيونية وتنصيرية وإلحادية مشبوهة وغامضة تسعى لنشر سمومها بين أفراد الشعب وتحاول بسط سيطرتها وأفكارها المنحرفة وسط قطاعات مهمة فى المجتمع»[٢] وعن صلة هذا الشباب المضلل بالصهيونية العالمية تقول المجتمع فى نفس المقال «أن التحقيقات كشفت أن نشاط هذا الشباب هو امتداد لنشاط منظمة تحمل اسم عبدة الشيطان فى أمريكا» وأضاف التقرير «إن الاتصال بين أنصار المنظمة فى مصر وبين المركز الرئيسى فى أمريكا كان يتم عن طريق شبكة الانترنت للمعلومات ومن بين المناطق التى كان يذهب إليها أعضاء المنظمة فى مصر المناطق الحدودية مع الكيان الصهيونى والتى يأتى إليها الصهاينة للإقامة بحجة السياحة خصوصاً فى طابا ومنطقة العسلة»[٣].

---

(١) المذاهب المعاصره عبد الرحمن عميره ص ٦٧.

(٢) مجلة المجتمع الكويتية العدد ١٢٣٧ بتاريخ ٢٦ رمضان ١٤١٧.

(٣) مجلة المجتمع العدد ١٢٣٧ ص ٢٩.

إن الحضارة الغربية قد استطاعت أن تظهر على صورتها الحقيقية ويوجهها القبيح المنحل قد استطاعت أن تكشف الوجه الحقيقى لأهدافها فى إعلاء الجنس، وإذلال الملايين وإشاعة روح الفساد وتعطى قصة حرب الأفيون التى أعلنتها بريطانيا على الصين عام ١٨٤٠ دليلاً من أدلة كثيرة على هذا الاتجاه الخطير فقد قصدت بالحرب إجبارها على العدول على قرارها بمنع دخول الأفيون إلى بلادها من الهند لأن الأفيون يدر على تجار بريطانيا ثروة كبرى»[١].

إن إشاعة الانحلال والفاحشة بين المجتمعات بغرض إفسادها والقضاء عليها هدف أساسى للصهيونية العالمية والغريب أن الغرب الأوروبى والأمريكى الذى احتضن وتبنى هذه المنظمات الصهيونية قد اكتوى بنار الانحلال الاخلاقى قبل أى مجتمع مسلم» التقرير الذى نشره الدكتور تشيسر Cheoser ووضعه على أساس المعلومات الحاصلة من ٦٠٠ أمرأة سنة ١٩٥٦، يقول أن واحدة من كل ثلاث نساء فى انجلترا تفقد جوهر عفتها قبل الزواج وهذا ما يؤيده أيضاً الدكتور تشيسر فى كتابه الأخير هل عادت العفة أثراً بعد عين» ويعرض الدكتور سوروكن – المؤرخ الشهير والخبير بالشئون الاجتماعية الأرقام الآتية للعلاقات الجنسية غير الشرعية فى أمريكا ويبكى للوضع الخطير والذى نشره فى كتابه السلوك الجنسى فى الرجل Sexual Behaviour in Humon Male :

العلاقات غير الشرعية قبل الزواج	الرجال من ٢٧ إلى ٨٧٪
	النساء من ٧ إلى ٥٠٪
العلاقات غير الشرعية بعد الزواج	النساء من ٥ إلى ٢٦٪
	الرجال من ١٠ إلى ٤٥٪
أولاد الحرم	سنة ١٩٢٧ : ٢٨ من كل ألف
	سنة ١٩٤٧ : ٣٨,٧ من كل ألف
حوادث الاجهاض سنوياً	من ٣٣,٣٠٠ إلى ١٠٠,٠٠٠ حالة[١].

(١) سقوط العلمانية / أنور الجندى ص ١٣٧.

(٢) حركة تحديد النسل (أبو الأعلى المودودى ص ٢٨.

وتبين هذه الإحصائية مدى الانحلال الإخلاقى الذى تغرق فيه المجتمعات الأوروبية وهذا تماما ما أرادته الصهيونية العالمية لجميع الشعوب بلا استثناء وكان من نتاج هذه العلاقات الأمراض الخبيثة والقاتلة مثل الايدز والزهرى وغيرها ونتائج أخرى ترتبت على هذه الحرية الحيوانية «ولعلنا لسنا مع هذا بحاجة إلى بيان المؤثرات والنتائج الشاملة التى تترتب على هذا الاسترسال وراء الشهوات الجنسية العامة على الفرد والبيئة والأمة بصورة عامة وسواء أسميتم هذا الاسترسال «الحرية الجنسية» أو «الفوضى الجنسية» فإنه لا تتبدل الحقيقة القائلة بأن نتائجه أبعد تأثيرا من نتائج كل الانقلابات التى شاهدتها عبر التاريخ حتى اليوم»[١].

وهكذا وضح أحد العلماء وهو سوروكن فى كتابه الثورة الجنسية فى أمريكا The Americonsex Revolution والذى طبع سنة ١٩٥٦ إن الحضارة الغربية والغرب يساعد إسرائيل من منطلق دينى بحت وهو أن الصهيونية لابد أن تعيد جميع اليهود إلى فلسطين لتقيم دولة إسرائيل حتى يجىء المسيح – على حد زعمهم – «لابد أن يتم استرجاع اليهود إلى فلسطين تمهيداً لمجىء المسيح»[٢] ومن هنا فإن هناك اتفاق بين المسيحية واليهودية الصهيونية فى الخطط والغايات «إن اليهود هم شعب الله المختار القديم أو الأول باعتبار أن المسيحيين هم شعب الله المختار الثانى»[٣].

والحقيقة أن الصهيونية كانت وراء الكثير من حرب المخدرات على مصر ويتضح ذلك من خلال ما ذكره الكاتب جميل عارف[٤] ففى ١٩٤٧ تم ضبط شخصية عربية تتمتع بالحصانة الدبلوماسية تقوم بنقل حقيبة للحشيش لصالح تاجر يهودى يدعى شمعون ليفى صمويل ليسلمها لتاجر مخدرات مصرى اسمه أبو زيد وكان مقدار المخدرات ٥٧٠ كيلو جراما من طرب الحشيش.

---

(١) المصدر السابق ص ٢٩.

(٢) الأكاذيب الصهيونية ص ٨٥ دكتور عبد الوهاب المسيرى.

(٣) المصدر السابق ص ٨٥.

(٤) المؤامرة الصهيونيه على مصر – جميل عارف ص ١٤١.

فى عام ١٩٥٦ حسن عيسوى وهو أحد الفدائيين المصرين فى الإسماعيلية ضبط هو واخواته على الحدود مع البدو خلف الخطوط الإسرائيلية ومعهم حشيش لينالى لمصلحة المخابرات الإسرائيلية.

الجاسوس الإسرائيلى يوسف أميت الذى أتهم بالتجسس لحساب الولايات المتحدة فى إسرائيل عام ١٩٨٧ وجرت محاكتمه لتصدر إحدى المحاكم الإسرائيلية حكما بالسجن لمدة ١٥ سنة وأعيدت محاكمته لتصدر إحدى المحاكم الإسرائيلية حكما ببراءته والافراج عنه بحجة أنه مريض نفسياً وقد ولد هذا الجاسوس فى مدينة حيفا ١٩٤٥ وعمل ١٩٦٣ كضابط للمخابرات العسكرية وكان يعمل فى الوحدة ٥٠٤ فى المخابرات الإسرائيلية وهى الوحدة المخصصة لتدريب الرجال للتجسس لحساب إسرائيل فى الدول الأجنبية وخصوصاً الدول العربية.

وقد قالت السلطات الإسرائيلية وقبضت عليه فى ١٩٨٨ بتهمة الاتجار فى المخدرات وقال الرجل أثناء محاكمته إن المخدرات التى ظبطت بجوزته من أجل إغراق الدول العربية وخصوصاً مصر بالمخدرات وأنه أخذ جزءاً من المخدرات التى يجرى استخدامها فى عمليات تدريب الرجال للاتجار فيها رغبة منه فى أن يحصل على نسبة من الربح نفسه[١].

وحديثاً يعد سمحان مطير أكبر نموذج ومثال على علاقات الصهيونية وأهدافها لتدمير الأمة وخصوصاً مصر حيث منذ ١٩٧١ وحتى ١٩٩٧م والرجل كان يعمل ويثرى وذلك كله أصوله المخدرات الإسرائيلية والعمل لحساب الصهيونية.

إن الصهيونية العالمية لن نستطيع أن تدمر العالم الإسلامى وأن استطاعت

---

(١) المؤامرة الصهيونية على مصر جميل عارف ص ١٤١.

السيطرة على العالم كله فلقد استطاعت أن توظف الإمكانات الأمريكية لخدمة العقيدة الصهيونية وأكبر دليل على ذلك ما حدث بعد التفجيرات التى أصابت أمريكا فى شهر سبتمبر ٢٠٠١ حيث كان المتهم الأول هو الإسلام والإرهابى الأوحد هو المسلم أما الصهيونى قاتل الأطفال فى فلسطين فليس ارهابياً «إنهم يقودون المعركة مع الإسلام فى كل شبر على وجه الأرض.. وهم الذين يستخدمون الصليبية والوثنية فى هذه الحرب الشاملة.. وهم الذين يقيمون الأوضاع ويصنعون الأبطال الذين يتسمون باسماء المسلمين ويشنونها حرباً صليبية صهيونية على كل جذر من جذور هذا الدين[١].

إن الحركة الصهيونية العالمية لن تستطيع أن تدمر بلادنا طالما أن أهل هذه البلاد متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله وطالما أغلقنا الأبواب التى ينفذون إلى بلادنا منها مثل مهرجانات السينما والمسرح التى تمولها الصهيونية وتساعدها لنشر الرذيلة فى منطقة الشرق الأوسط أيها الأحباب.

إن الصهيونية العالمية استطاعت السيطرة على أوروبا وأمريكا ومعظم بلاد العالم ولم يبقى أمامها إلا الإسلام وبلاد الإسلام فعليكم بالقرآن الكريم وسنة النبى الخالدة وأصلحوا ذات بينكم يكتب لكم النصر على عدوكم.

«وما صدق المؤمنون مرة وتجمعت قلوبهم على الله حقاً إلا وانكشف المعسكر الآخر أمامهم»[٢].

أن محمداً عليه الصلاة والسلام قد أنجب رجالاً[٣] سوف يعيدون بإذن الله لهذه الأمة نهضتها ومجدها وكرامتها المفقودة.

* * *

---

(١) معركتنا مع.. اليهود سيد قطب ص ٥٧.

(٢) المصدر السابق ص ٦٤.

(٣) صرخ جنود الصهاينة وهم يدخلون القدس فى يونيو ١٩٦٧ «محمد مات» خلف بنات.